

200 الفرق بين النبي والرسول - خصائص الانبياء

عثمان الخميس

الدرس الثاني عدد الانبياء الفرق بين النبي والرسول خصائصهم صور من غلو الناس فيهم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا وامامنا وحبيبنا ومولانا وقرة عيننا محمد بن عبدالله وعلى اله وصحابه اجمعين - [00:00:00](#)

اما بعد الرسل الذين ذكرهم الله تبارك وتعالى في القرآن خمسة وعشرون الذين نص عليهم باسمائهم كما جمعها شاعر في قوله في تلك حجتنا منهم ثمانية من بعد عشر ويبقى سبعة وهم ادريس هود شعيب صالح وكذا ذو الكفن - [00:00:23](#)

ادم بالمختار قد ختموا. هؤلاء هم رسل الله الذين ذكروا في القرآن. قول الله تبارك وتعالى اتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء ان ربك حكيم عليم ووهبنا له اسحاق ويعقوب. كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل - [00:00:43](#)

ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين. واسماعيل ليسع روى يونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين. وابراهيم قد ذكر في البداية فهؤلاء - [00:01:18](#)

عشرا رسولا او نبيان ذكرهم الله تبارك وتعالى في آيات وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه. بقي سبعة من الرسل وهم ادم وهود وصالح وشعيب وادريس وذو الكفل ومحمد صلى الله عليهم اجمعين - [00:01:52](#)

هؤلاء الرسل اربعة منهم من العرب وهم شعيب وهود وصالح ومحمد صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين والعجيب ان هودا وصالحا لا ذكر لهم في التوراة والانجيل ابدا. وقد ذكر بعض اهل العلم قال لعل هذا من الحسد - [00:02:09](#)

الذي دفع اليهود الى حذف اسمي هذين النبيين لانهما من العرب هناك انبياء اخرون مختلف فيهم. او جاءوا في السنة. منهم شيف. وهو عن ابي ذر مرفوعا انه قال انه انزل عليه خمسون - [00:02:28](#)

صحيفة وهذا اخرجه ابن حبان باسناد حسن ويوشع وهو صاحب موسى تلميذ موسى الذي خرج معه صاحب موسى هو يوشع ابن نون وهو نبي جاءت السنة بالنص عليه هناك نبي وهو شمويل وذكروا ان شمويل هذا الذي قال الله تبارك وتعالى عنه - [00:02:44](#)

اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم اذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابناء - [00:03:08](#)

لا اله فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم. والله عليم قالوا هذا النبي اسمه شمويل والله اعلم لان هذا انما جاء في اخبار بني اسرائيل وسيأتينا التفصيل فتعامل مع اخبار بني اسرائيل. وهناك تبع وقد جاء فيه الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم الذي اخرج الحاكم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ادري - [00:03:44](#)

اتبع نبيا ام لا وما ادري ذا القرنين نبيا ام لا. فنحن نقول كذلك اذا كان محمد صلى الله عليه وسلم لا يدري فنحن من باب اولى الا ندري اتبع كان نبيا ام لا وكذا بالنسبة لذي القرنين هل كان نبيا او لا؟ الخضر كذلك مما اختلف فيه اهل العلم هل هو نبي - [00:04:17](#)

او ليس بنبي من قال انه نبي استدل بقول الله تبارك وتعالى عنه وما فعلته عن امري. وهذا قول اكثرهم وهو الظاهر والله العالم انه نبي والاخير دانيال وذكروا انه من الانبياء الذين وجد الصحابة اسمه مكتوبا في فتوح بعض البلاد - [00:04:37](#)

الرسل والانبياء جميعهم من الذكور. فما بعث الله نبية من النساء وانما جميع الانبياء من الذكور كما قال الله تبارك وما ارسلنا قبلك فالا رجالا نوحى اليهم. فجميع الانبياء من الذكور. وهذا له حكمة ظاهرة. منها اولها ان الرسول يحتاج الى ان يقابل الناس سرا - [00:04:57](#)

وجها وان يخرج ويسافر في الدعوة الى الله تبارك وهذا لا يمكن ان يحدث او ان تتمكن منه النساء. ثم كذلك الاصل ان القوامة للرجل على فلو كانت نبيا فتكون القوام على زوجها عليها ولا يمكن ان يكون لاحد قوامة على نبي. ثم كذلك يعرف الجميع ان النساء

ناقصات دين - 00:05:17

وذلك انه يأتي عليها ايام لا تصلي ولا تصوم وتنقص من عباداتها وهذا لا يمكن ان يكون في انبياء الله صلوات الله وسلامه عليهم
فلذلك كان من حكمة الله جل وعلا ان جعل الانبياء والرسل كلهم من الرجال. للانبياء خصائص اختصوا بها - 00:05:37
نذكرها بنقاط منها اولا الوحي من السماء. وذلك ان الله يوحى اليهم. ثانيا العصمة وذلك ان الله عصم الانبياء والمرسلين وسيأتي
تفصيل الكلام في عصمة الانبياء والمرسلين الثالث تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم. قد تنام عين النبي ولكن قلبه لا ينام ابدا. وهذا اخرجه

البخاري ومسلم - 00:05:57

كذلك يخبرون عند الموت ما يموت نبي حتى يخبر كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي اخرجه كذلك البخاري
ومسلم الارض لا تأكل اجسادهم. لو حفرت قبر اي نبي لوجدت جسده كما لو دفن اليوم ابدا. حرم الله على الارض ان تأكل اجساد

الانبياء - 00:06:23

وهذا اخرجه ابو داود والنسائي باسناد صحيح الانبياء والمرسلون يقبرون حيث يموتون. ولذلك لما مات النبي صلى الله عليه وسلم
دفنوه في بيته. وكل نبي يدفن حيث يموت كذلك لا يورثون مالا كما قال ابو بكر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ان معاشر الانبياء لا نورث. فلا يورثون مالا وهذا الحديث في - 00:06:42

كذلك الانبياء يورثون العلم. ان الانبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا وانما ورثوا العلم. وهذا اخرجه ابو داود باسناد صحيح كذلك من
خصائص الانبياء انهم رجال وقد سبق ذكر ذلك - 00:07:05

ومن خصائص الانبياء انهم احرار فليس هناك من الانبياء عبيد الانبياء اكمل البشر خلقا وخلقاً. وقد نبهنا عليه خصهم الله بلفظ صلى
الله عليه وسلم انه يصلى عليهم صلوات الله وسلامه عليهم. ولو صلى الانسان على غير الانبياء جاز. ولكن - 00:07:20
الا تطلق هذه الكلمة الا على الانبياء. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صلي على ال ابي اوفى. وانت تقول في صلاتك اللهم

صل على محمد وعلى ال - 00:07:40

محمد ولكن كلمة صلى الله عليه وسلم ذكر اهل العلم الاصل ان لا تطلق الا على الانبياء. فتقول صلى الله عليه وسلم او تقول عليه
السلام كذلك الانبياء مصطفىون كما قال الله تبارك وانهم عندنا لمن المصطفين الاخير وقال الله اعلم حيث يجعل رسالته - 00:07:50
وكذلك لكل نبي دعوة مستجابة وهذا اخرجه البخاري ومسلم. ولكل نبي حوض وهذا اخرجه احمد باسناد حسن ان كل نبي له حوض
يوم القيامة كذلك الانبياء جميعا من اهل القرى فما بعث الله نبيا بدويا بل جميع الانبياء من اهل القرى كما قال الله تبارك وما ارسلنا
من قبلك - 00:08:11

الا رجال النوح اليهم من اهل القرى. والامر الاخير عن الانبياء والمرسلين وهذا ذكره بعض اهل العلم قالوا انهم لا يحتلمون ذلك ان
الاحتلام من الشيطان. الاحتلام انما هو من الشيطان والشيطان لا تسلط له على الانبياء. ورؤيا الانبياء حق. لذلك ذكر اهل العلم ان -

00:08:35

الانبياء لا يقع منهم الاحتلام بعد هذا هناك من زاد على هذه الامور وهو ما نسميه بالغلو بالانبياء صلوات الله وسلامه عليهم. فمن هذا
الغلو ما وقع النصارى من تأليه عيسى ودعاء اليهود ان عزيزا ابن الله. فهذا من الغلو. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تطروني
كما - 00:08:55

النصارى عيسى ابن مريم ولكن قولوا عبد الله ورسوله. صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين ومن الغلو القليل بداية الغلو نسأل الله
تبارك وتعالى ان يزيله ما نراه في بعض المساجد او في البيوت او مع بعض الناس انهم يضعون - 00:09:18

اسم محمد صلى الله عليه وسلم بجانب اسم الله هكذا الله محمد. وهذا من الغلو بل لابد ان يكون الله فوق محمد تحت فهذا خالق
وذاك مخلوق نحن نحب محمدا صلى الله عليه وسلم ولكن لا يجوز ابدا ان نجعل منزلته كمنزلة الله تبارك بل هو عبد مربوب مخلوق
لله تبارك وتعالى او - 00:09:35

او تجعل بعض الميداليات الله محمد هذا غلو. يأتي تبع لا اله الا الله محمد رسول الله. وهو بالتبعية هنا لله تبارك وتعالى. اما ان يكون

محمد موافقا لكلمة الله فهذا خطأ. هذا بداية الغلو. ولذلك يجب ان تكون تحت الله فوق محمد تحت صلوات الله وسلامه عليه -

[00:09:56](#)

بل انه انكر على رجل قال ومن يعصهما فقال اجعلتني لله ندا؟ بنس خطيب القوم انت؟ مع ان الرجل ما يقصد لكن كلمة من الغلو ما يدعيه البعض ان النبي ليس له ظل. لماذا؟ قال حتى لا يجوز احد على ظل النبي صلى الله عليه وسلم. هذا غلو النبي كسرت رباعيته

وشج - [00:10:16](#)

وجهه والقي سلا البعير بين كتفيه صلوات الله وسلامه عليه وادميت قدماه في سبيل الله جل وعلا. فقضية ان النبي ليس له ظل هذا من الغلو. واما كما يقال ان الانبياء يولدون مختونين لا يفتنون وانما يولدون مختونين فهذا علمه عند الله لم يثبت من هذا شيء ابدا.

هذا بالنسبة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم ولكن الصحيح الثابت - [00:10:37](#)

البخاري ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام اختتن وقد بلغ الثمانين من عمره. فاذا قول ان الانبياء يولدون مختونين هذا القول غير صحيح كذا من الغلو قول بعض الناس الله ورسوله اعلم. هذا غلو الا اذا كان في امر الشرع. اذا سألك في مسألة شرعية ما حكم كذا؟

يجوز لك - [00:10:57](#)

ان تقول الله ورسوله اعلم لان الرسول يعلم جميع امر الشر صلوات الله وسلامه لكن لا يجوز ابدا ان يقول لك اين فلان؟ تقول الله

ورسوله اعلم؟ ما يجوز ابدا الرسول - [00:11:16](#)

اعلم اين فلان الله وحده هو الذي يعلم سبحانه قل لا يعلم ما في السماوات والارض الغيب الا الله. وما يشعرون ان ليبعثون فلا يجوز

ان نقول الله ورسوله اعلم الا في الامور الشرعية فقط. اما غير الامور الشرعية فنقول الله اعلم فقط - [00:11:26](#)

كذا من الغلو ان يدعى الانبياء من دون الله تبارك وتعالى لا بد ان نعلم ان من كفر برسول واحد فقد كفر بجميع الرسل. ولذا قال الله

تبارك كذبت قوم نوح المرسلين. مع ان نوحا - [00:11:51](#)

اول رسول ومع هذا يقول الله تبارك كذبت قوم نوح المرسلين وقال كذبت عادل المرسلين كذب الثمود المرسلين. طيب كيف؟ قالوا

لان من كذب رسولا فقد كذب جميع الرسل لانهم وحدة واحدة صلوات الله وسلامه عليه. اذا قال الله جل وعلا - [00:12:07](#)

ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان اتخذوا بين ذلك

سبيلا اولئك هم الكافرون حقا واعتدنا للكافرين عذابا مهينا - [00:12:24](#)

لانهم فرقوا بين الرسل. والله تبارك وتعالى يقول عن المؤمنين لا نفرق بين احد من رسله الانبياء يختلفون عن المرسلين. هناك انبياء

وهناك مرسلون. والدليل على اختلافهم الحديث الذي ذكرناه وهو الاختلاف في عددهم - [00:13:01](#)

الانبياء اربعة وعشرون ومئة الف. اما عدد المرسلين فهو ثلاث مئة وبضعة عشر. فالانبياء اذا غير المرسلين. كذا قول الله تبارك وتعالى

وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته. ففرق بين الرسول والنبي. وكذا قول الله تبارك وتعالى

واذكر في - [00:13:18](#)

ابي موسى انه كان مخلصا وكان رسولا نبيا. وذكر ابراهيم كذلك قال كان صديقا نبيا وذكر اسماعيل فقال كان رسولا وذكر ادريس

فقال كان صديقا نبيا. ففرقت بين الرسول والنبي - [00:13:38](#)

طيب ما هو الفرق اذا بين الرسول والنبي؟ اول النبي والرسول من حيث المعنى قريبان من بعض. فالنبي من النبأ فالنبي من النبأ

ولذلك في القراءة الصحيحة ان تقرأ النبيين وتقرأ النبيين. وكان رسولا نبيا وكان رسولا نبيا - [00:13:54](#)

بيئة اي من النبأ والرسول هو المرسل الرسول هو المرسل كما قال الله تبارك وتعالى فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك فاسأله ما

بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن؟ ولما قال - [00:14:12](#)

صاحب يوسف الذي كان معه في السجن قال للملك انا انبئكم بتأويله فارسلوني يجعلوني رسولا الى يوسف عليه الصلاة والسلام

فالرسول هو المرسل الفرق بين النبي والرسول ذكر اهل العلم ثلاثة اقوال مشهورة اولها ان الرسول من اوحى اليه بشرع وامر بتبليغه.

والنبي - [00:14:24](#)

من اوحى اليه بشرع ولم يؤمر بتبليغه. هذا قول. القول الثاني ان الرسول من بعث بشرع مستقل. والنبي من يدعو الى شرع الرسول الذي قبله فيكون تبع. فيكون النبي تبعاً للرسول الذي سبقه - [00:14:45](#)

والقول الثالث وهو ان الرسول هو من بعث الى قوم كافرين. والنبي من بعث الى قوم مسلمين فيكون انبياء بني اسرائيل لانهم كلهم تبع لموسى عليه الصلاة والسلام او تبع لاسرائيل عليه الصلاة والسلام وهو يعقوب وهذا سمي انبياء بني اسرائيل فكلما مات نبي جاء نبي - [00:15:01](#)

نبي جاء نبي الى قوم مسلمين كما قال الله تبارك وتعالى عن موسى عليه الصلاة والسلام انه قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا. وجعلكم - [00:15:20](#)

واتاكم ما لم يؤت احدا من العالمين. فالانبياء هم الذين يبعثون الى قوم مؤمنين. ولذلك ادم الصلاة والسلام نزل الى الارض الى قوم مؤمنين على الفطرة على الاسلام فكان اول رسول نوح لان الناس تركوا الفطرة وتركوا الاسلام وقالوا لا تذرنا الهة - [00:15:40](#) ولا تذرنا ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا فارسل الله اليهم نوحا صلوات الله وسلامه عليه وهذا الثالث لعله اقرب الاقوال. بقيت والاخيرة وهي قضية عصمة الانبياء والانبيا والمرسلون معصومون في ثلاثة امور باتفاق - [00:16:00](#)

وهذه الامور هي معصومون من الشرك والكفر بالله تبارك وتعالى معصومون من الكبائر معصومون من خوارم المروءة وخوارم المروءة هي ما يسقط قدر الانسان فيه عند الناس. كالاستهزاء بالآخرين والضحك عليهم والسخرية والكذب والنظرات الى الناس - [00:16:18](#) وما شابه ذلك واحتقارهم هذا كله من خوارم المروءة ما نسميه نحن عيب. هذه الانبياء معصومون عنه. واختلف اهل العلم في

الصغائر هل تقع من الانبياء او لا تقع؟ مع اتفاقهم ان هذه الصغائر ان وقعت من الانبياء فانهم لا يقرون عليها - [00:16:38](#) بل ياتيهم التحذير من الله تبارك وتعالى مباشرة يحذرهم مما وقعوا فيه من الصغائر حتى يترفعوا عن الوقوع فيها. وهذا القول هو الصحيح وهو ان الصغائر تقع من الانبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه عليهم. وهذا قول جماهير اهل السنة - [00:16:58](#) بل ذكر الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى انه لم يختلف فيه السلف رحمهم الله تعالى من الصحابة والتابعين ان الصغائر يمكن ان تقع من الانبياء من هذا قول الله تبارك وتعالى وعصى ادم ربه فغوى ومنه قول الله تبارك وتعالى لنوح انه - [00:17:18](#) ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا تسألني ما ليس لك به علم. اني اعظك ان تكون من الجاهلين قال اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم. والا تغفر لي - [00:17:39](#)

وترحمني اكن من الخاسرين. وقول الله تبارك وتعالى وظن داوود ان ما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعا واناب وقول الله تبارك وداود وسليمان اذ يحكما في الحرث في الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم. اذ نفشت فيه غنم القوم وكن - [00:18:07](#)

لحكمهم شاهدين. ففهمناها سليمان وكلا اتينا وعلمنا وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير وكن فاعلين. وكذلك لما حكم داود عليه الصلاة والسلام بين المرأتين وسيأتي تفصيله ان شاء الله في قصة داود عليه الصلاة والسلام - [00:18:37](#)

وكيف ان الله تبارك صوب فعل سليمان لما امر بقطع الولد بالسكين نصفين ووافق حكمه حكم الله تبارك وتعالى. وقول تبارك وذا النون اذ ذهب مغاضبا اخرج قبل الاذن له عن قومه - [00:19:07](#)

فظن ان لن نقدر عليه فظن ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمات فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. فاستجبنا له ونجيناه من الغم - [00:19:27](#)

وان كذلك نجى المؤمنين. وكذا قول النبي صلى الله عليه وسلم كل ابن ادم خطاء. وهؤلاء من اولاد ادم ولا شك صلوات الله وسلامه عليه وقول الله تبارك وتعالى يا ايها النبي لما تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضاة ازواجك. وقول الله تبارك وتعالى عبس وتولى ان

جاءه - [00:20:02](#)

الاعمى. فالصحيح ان الصغائر يمكن ان تقع من الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم. ولكنهم لا يقرون عليها بل يستغفرون منها يتوبون ويكون حالهم بعد التوبة افضل من حالهم قبل الوقوع في هذه الامور - [00:20:24](#)

والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد جمعية احياء التراث الاسلامي فرع رميثية وسلوى تدعوكم للمساهمة في

اعادة طباعة المادة والمساهمة في مشاريعها الخيرية للاتصال تسعة تسعة ثمانية سبعة واحد ثمانية ستة خمسة. او تسعة تسعة واحد
واحد تسعة ثلاثة واحد واحد - [00:20:42](#)
ولمعرفة مشاريعنا الخيرية واصداراتنا زوروا موقعنا الالكتروني تراث كيه دبليو - [00:21:06](#)